

لِشَاهِدٍ بِشَهَادَةِ الشَّاهِدِ بِخَلَاءِ
 وَلَقَدْ تَشَرَّفَتْ النَّفُوسُ بِخَلِيطِ
 وَكَذَلِكَ الْقُلُوبُ تَرَقَّتْ بِعَوْرِفِ
 سَلَبَتْ حَيَاتَهُ فَتَرَهُ بِسِرِّيَّةِ
 دَرَاتٍ مَفَاسِدٍ بَدَعَةٍ بِمَجْدِ
 بِنْتِ شَيْخٍ صُوعَتْ جِلَّةُ **أَمْدِ**
 خَلِطَتْ شَهَادَةُ ذِكْرِ الْجُودِ
 مَحْنُ الْقَرِيرِ عَلَى الْبَرِّ كَثِيرَةٌ
 فِيمَا زَيْدَةٌ لِلتَّجِبِ بِالْكَفِ
 جَعَلُوا لِرَبِّيَّةٍ دُورًا كَرِيمَةً
 سِنَّةُ الْفِرَاقِ عَلَى الْمَحَبَّةِ صَوْلَةٌ

خَدَتْ

خَدَتْ مَسَاعِلَ نَهْيَةٍ لِجَاهِلِ
 فَقَدْ لَمْ يَمُوحُ بِنَاهَةٌ وَأَمَانَةٌ
 رَكِبَ الطَّبَاقَ عَلَى الْبَرْقِ وَسَدَّ
 هَلَكَتْ خَوَارِجُ مِلَّةٍ وَحَقُوقُهَا
 لِمَا عَدَّ ذَكَرُوا أَسْمَاءَ سِرِّهِمْ
 يَجُوعُ جَدِيبٌ مَعَانِ عَزَلَةٍ
 لَيْلِيَّةٌ فَرَعَتْ مَدَاحِلَ مَحْجَةٍ
 بِمَوَاعِظٍ وَرَوَاجِرٍ كَبُورَاتٍ
 عَقَلَتْ مَطِيَّةٌ سُلُوكَ بِنْتِهَا
 وَحُصُونًا لِعَوَائِقِ وَتَوَالِقِ
 فَنَحَتْ فَيُوضُ مَحْدَرًا وَطَائِفَةٍ
 سَبْرًا بَعِيدًا وَمَوَالِجِ وَوَفَاكَ
 وَمَتَانَةً تَرَكْتَ صَبْرًا جَفَاكَ
 وَمَتَانَةً تَرَكْتَ صَبْرًا جَفَاكَ
 لِمَوْلَانَا مَتْرِبًا بِصَبَاكَ
 رَقُوبًا بِرُوضَةٍ خَلَدَ مَرْفَاكَ
 عِدَّةٌ غَلَّتْ لِنَزْوَالِ مَثْوِيكَ
 مِخْتِ زَلْحَةٍ حَبَّ رَيْنَاكَ
 نَ مَضَائِقِ حَسَنَاتِ مِجْمَاكَ
 وَوَسِيلَةَ طَلَبَتْ لِعَدْوِيكَ
 لِمَا مِمَّا الْمَشُوقِ جَدْوِيكَ
 بَرَقَتْ سَنَا حَلِيفِ فُخْوِيكَ